مجلة العلوم القانونية والسياسية

اسم المقال: هوية المواطنة الثقافية في ظل البيئة الرقمية
اسم الكاتب: أ.م.د. جعفر حسن جاسم الطائي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/1331
تاريخ الاسترداد: 2026/11/01 19:20 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة العلوم القانونية والسياسية جامعة ديالى ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

ISSN P. 2225-2509
ISSN E. 2957-3505

مجلة
العلوم القانونية والسياسية

مجلة نصف سنوية علمية محكّمة

تصدرها كلية القانون والعلوم السياسية

جامعة ديالى

العراق – ديالى

عـــدد خاص بأبحاث

المؤتمر العلمي الدولي الرابع

﴿السياسة التشريعية في بناء المواطنة الصالحة﴾

25- 26 أيـار 2022م

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق (1740) لسنة 2012

مجلة

العلوم القانونية والسياسية

Journal of Juridical and Political Science

مجلة نصف سنوية علمية محكّمة

تصدرها

كلية القانون والعلوم السياسية

جامعة ديالى

العراق – ديالى – بعقوبة

تقاطع القدس

هاتف خليوي : 7727782999 (964+)

E-mail :jjps@law.uodiyala.edu.iq
E-mail :lawjur.uodiyala@gmail.com
Web: www.lawjur.uodiyala.edu.iq
Mob: (+964) 7727782999

إن جميع ما ورد في هذه المجلة من أبحاث فقهية وآراء سياسية وتعليقات وقرارات قضائية وخلاصاتها، هي من عمل وجهة نظر أصحابها ويتحملون وحدهم مسؤوليتها، ولا تتحمل هيئة التحرير أو كلية القانون والعلوم السياسية أية مسؤولية في هذا الإطار.

جميع الحقوق محفوظة

كلمة العـــدد ..

بسم الله الرحمن الرحيم

و أفضل الصلاة و أتم التسليم .. على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد ..

تواجه المواطنة في العديد من البلدان ومنها العراق تحديات كبيرة وفي مختلف الاصعدة، القانونية والسياسية والاجتماعية، والاقتصادية والتكنولوجية. إذ ساهمت هذه التحديات مجتمعة أو منفردة في اضعاف أو تغييب هذه الر ابطة ذات الابعاد القانونية والسياسية والاجتماعية.

و انطلاقاً من ذلك جاءت فكرة إقامة مؤتمر كلية القانون والعلوم السياسية العلمي الدولي الر ابع الموسوم: (السياسة التشريعية في بناء المواطنة الصالحة). لكي يحقق اهدافه الموضوعة من خلال محاوره المتمثلة بالجو انب القانونية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية.

وفي الختام، يسعد هيأة تحرير مجلة العلوم القانونية والسياسية التابعة لكلية القانون والعلوم السياسية أن تنثر بذور نتاجات وبحوث هذا المؤتمر القيم بين ربوع قرائها، سائلين الله تبارك وتعالى أن يكون بذي فائدة لطلبة العلم والمعرفة.

هيأة التحرير

هيـــأة التحريـــــر

ت	الاسم	جهة الانتساب	الصفة
1	أ.د. خليفة إبراهيم عودة التميمي	كلية القانون والعلوم السياسية – جامعة ديالى - العراق	رئيس تحرير المجلة
2	م. حيدر عبد الرزاق حميد	كلية القانون والعلوم السياسية - العراق	مدير تحرير المجلة
3	أ.د. محمد أمين الميداني	المركز العربي للتربية على القانون الدولي وحقوق الإنسان – ستراسبورغ – فرنسا	عضو هيأة التحرير
4	أ.د. رشيد حمد العنزي	كلية الحقوق – جامعة الكويت - الكويت	عضو هيأة التحرير
5	أ.د. مصطفى أحمد أبو الخير	كلية القانون – جامعة عمر المختار – البيضاء – ليبيا	عضو هيأة التحرير
6	أ.د. محمد نصر الدين عبدالرحمن	كلية القانون – جامعة عين شمس – جمهورية مصر العربية	عضو هيأة التحرير
7	أ.د. هادي شلوف	جامعة سراييفو الدولية – البوسنة والهرسك	عضو هيأة التحرير
8	أ.د. نور الهلال محمد دحلان	كلية غزالي شافعي العليا الحكومية – جامعة اوتارا الماليزية – ماليزيا	عضو هيأة التحرير
9	أ.م.د. عماد مؤيد جاسم	كلية القانون والعلوم السياسية – جامعة ديالى - العراق	عضو هيأة التحرير
10	أ.م.د. طلال حامد خليل	كلية القانون والعلوم السياسية – جامعة ديالى - العراق	عضو هيأة التحرير
11	أ.م.د. رائـــــد صالـــح علي	كلية القانون والعلوم السياسية – جامعة ديالى - العراق	عضو هيأة التحرير
12	أ.م.د. شاكر عبد الكريم فاضل	كلية القانون والعلوم السياسية – جامعة ديالى - العراق	عضو هيأة التحرير
13	أ.م.د. بلاسم عدنان عبد الله	كلية القانون والعلوم السياسية – جامعة ديالى - العراق	عضو هيأة التحرير
14	أ.م.د. أحمد فاضل حسين	كلية القانون والعلوم السياسية – جامعة ديالى - العراق	عضو هيأة التحرير

مدقق اللغة الإنكليزية
م.د. ميساء رضا جواد

مدقق اللغة العربية
أ.م.د. بشرى عبد المهدي إبراهيم

التنضيد والإخراج الفني
م.م. حسين علي حسين

قواعد النشر

مجلة العلوم القانونية والسياسية مجلة علمية متخصصة نصف سنوية محكمة تقبل البحوث الرصينة والدراسات والتعليق على الأحكام القضائية وملخصات الرسائل والأطاريح الجامعية التي تمّت مناقشتها وإجازتها والتقارير العلمية عن الندوات والمؤتمرات وعرض الكتب الجديدة ومراجعتها سواء المقدمة باللغة العربية أو باللغة الانكليزية في مجال تخصصها (العلوم القانونية والسياسية) وذلك على وفق القواعد والتعليمات الآتية :

1- التعهد من الباحث بأن البحث أو الدراسة أصليان لم يسبق نشرهما، وغير مقدمين للنشر في مجلة أخرى وغير مستلين من الإنترنت كلياً أو جزئياً.
2- مراعاة قواعد وأصول البحث العلمي {ملخص البحث باللغة العربية، المقدمة، المتن (المباحث – المطالب – الفروع)، الخاتمة واستنتاجات، الهوامش، المصادر والمراجع، ملخص البحث باللغة الإنكليزية}.
3- ألا يكون البحث أو الدراسة جزء من رسالة الماجستير أو أطروحة الدكتوراه للباحث أو جزءاً من كتاب سبق له نشره ما عدا البحوث المستلة من الرسائل والأطاريح المقدمة من المشرف والباحث معاً.
4- تقدم البحوث مطبوعة من أربع نسخ مع قرص ليزري CD مع خلاصة للمادة العلمية على (100) كلمة باللغة العربية، و (150) كلمة للمادة العلمية باللغة الإنكليزية، على أن يتم ترجمة الملخص إلى اللغة الإنكليزية من قبل مترجم المجلة ويستحصل مقابل الترجمة مبلغ (10,000) عشرة آلاف دينار عراقي.
5- يتم تصديق البحوث المكتوبة باللغة الإنكليزية من قبل مكتب ترجمة معتمد يتعهد بالسلامة اللغوية للبحث.
6- يقدم البحث مطبوعاً على وفق أحجام ونوع الحروف للبحوث المكتوبة باللغة العربية : نوع الخط Traditional Arabic غامق Bold، حجم 22 للعناوين الرئيسية وحجم 20 للعناوين الفرعية وحجم 18 للمتن وحجم 16

للهوامش مع ترك مسافة 2.5 سم من كل جهة من الصفحة، أما البحوث المكتوبة باللغة الإنكليزية فتكون : نوع الخط **Times New Roman**، حجم الخط 22 لعنوان البحث وحجم 20 للعناوين الرئيسية وحجم 18 للعناوين الفرعية وحجم 16 للمتن مع ترك مسافة 2,5 سم من كل جهة من الصفحة، وتكون المسافة بين السطور واحد سنتيمتر.

7- توضع أرقام الهوامش بين قوسين في متن الصفحة، وتجمع الهوامش بتسلسل مستمر في نهاية البحث غير مربوطة إلكترونياً بأرقام الهوامش في متن البحث.

8- لا يزيد عدد صفحات البحث أو الدراسة عن (20) صفحة وتستوفى أجور النشر من صاحبها بواقع 40 ألف دينار إذا كان مدرساً أو مدرساً مساعداً، و 60 ألف دينار إذا كان أستاذاً مساعداً و75 ألف دينار إذا كان أستاذاً، وما زاد عن (20) صفحة يُستوفى مبلغ(2.500) ألفان وخمسمائة دينار عن كل صفحة إضافية، ويستوفي مبلغ (6.000) ستة آلاف دينار عن نسخة الاستلال الواحدة. أما أجور نشر البحث أو الدراسة من خارج العراق فهي 100 مائة دولار أمريكي.

9- لا تتحمل المجلة أجور إرسال النسخة الورقية للباحث.

10- يرفق مع البحث أو الدراسة موجزاً بالسيرة العلمية للباحث (نبذة تعريفية) مع بريده الإلكتروني.

11- لا تعاد أصول البحوث والدراسات الواردة إلى المجلة إلى أصحابها سواء نشرت أو لم تنشر ويكون حق النشر ملكاً للمجلة إذ لا يجوز إعادة نشرها في مجلة علمية أخرى بعد إقرار نشره في المجلة إلا بعد موافقة خطية (إذن كتابي) من رئيس التحرير.

12- يمنح كل باحث نسخة من العدد المنشور فيه بحثه بالإضافة إلى نسخة مستلة عن بحثه.

13- الآراء الواردة في البحوث والدراسات تعبر عن وجهة نظر أصحابها ولا تعكس بالضرورة وجهة نظر المجلة.

14- تعتمد المجلة الصيغة العالمية (**APA**) عند تنسيق وترتيب المصادر.

الاشتراكات بالمجلة

❖ مبلغ الاشتراك بالمجلة للنسخة الواحدة (30,000) دينارعراقي
داخل العراق و(50) دولارأمريكي خارج العراق.

❖ ثمن النسخة الواحدة من المجلة (30,000) دينارعراقي.

❖ ثمن النسخة الواحدة من الاستلال (6,000) دينار عراقي.

تعبر الآراء التي ترد في المجلة عن وجهة نظر أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير

المراسلات

كلية القانون والعلوم السياسية – جامعة ديالى

ديالى – بعقوبة – تقاطع القدس

الأستاذ الدكتور

خليفة إبراهيم عودة التميمي

رئيس التحرير

البريد الإلكتروني

E-mail : jjps@law.uodiyala.edu.iq
lawjur.uodiyala@gmail.com

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (1740) لسنة 2012

حقوق الطبع والنشر محفوظة لمجلة العلوم القانونية والسياسية

عدد خاص بأبحاث

المؤتمر العلمي الدولي الرابع

لكلية القانون والعلوم السياسية / جامعة ديالى

المنعقد للفترة من 25 – 26 أيــار 2022

الموسوم

﴿ السياسة التشريعية في بناء المواطنة الصالحة ﴾

رئيس المؤتمر العلمي

أ.د. خليفة إبراهيم عودة

اللجنة العلمية		
الاسم واللقب العلمي	الملاحظات	البلد
أ.د. عبدالرزاق طلال جاسم	رئيساً	العراق
أ.د. البسيوني عبد الله جاد البسيوني	عضواً	مصر العربية
أ.د. رضا عبد السلام	عضواً	مصر العربية
أ.د. بلال محمود عثمان	عضواً	لبنان
أ.د. وسام حسين غياض	عضواً	لبنان
أ.م.د. محمد العكيلي	عضواً	مركز النهرين للدراسات - العراق
أ.م.د. احمد فاضل حسين	عضواً	العراق
أ.م.د. بلاسم عدنان عبدالله	عضواً	العراق
أ.م.د. شاكر عبدالكريم فاضل	عضواً	العراق
أ.م.د. طلال حامد خليل	عضواً	العراق
أ.م.د. عماد مؤيد جاسم	عضواً	العراق
أ.م.د. رائد صالح علي	عضواً	العراق
أ.م.د. بكر عباس علي	عضواً	العراق
أ.م.د. منتصر كريم علوان	عضواً	العراق
أ.م.د. رغد عبد الأمير مظلوم	عضواً	العراق
أ.م.د. أيمن عبد عون	عضواً	العراق
أ.م. عبدالباسط عبدالرحيم عباس	عضواً	العراق
م.د. محمد كاظم هاشم	عضواً	العراق
م.د. يسرى احمد فاضل	عضواً	العراق

اللجنة التحضيرية		
الاسم واللقب العلمي	الملاحظات	البلد
أ.م.د. حيدر نجيب احمد	رئيساً	العراق
م.د. حسام عبداللطيف محي	عضواً	العراق
م.د. إسماعيل ذياب خليل	عضواً	العراق
م.د. باسم غناوي علوان	عضواً	العراق
م. صفاء حسن نصيف	عضواً	العراق
م. ايمن مظهر بدر	عضواً	العراق
م. م. آيات مظفر نوري	عضواً	مركز النهرين للدراسات - العراق
مدير حسابات اقدم انتصار غضبان	عضواً	العراق
محاسب أقدم رائد عبد طعان	عضواً	العراق
لجنة الاستقبال والتشريفات		
الاسم واللقب العلمي	الملاحظات	البلد
أ.م.د. علي عبدالحسين علوان	رئيساً	العراق
م.د. ايلاف نوفل احمد	عضواً	العراق
م. محمد حامد محمود	عضواً	العراق
م. نجاح إبراهيم سبع	عضواً	العراق
م.م. صخر احمد نصيف	عضواً	العراق
م.م زهراء عبد المنعم عبد الله	عضواً	العراق
سكرتارية المؤتمر		
الاسم واللقب العلمي	الملاحظات	البلد
م.د. خالد محمد علي	رئيساً	العراق
م.م. شهد شاكر محمود	عضواً	العراق
معاون رئيس مدربين علي هاشم مجيد	عضواً	العراق
رئيس ملاحظين فنيين محمد حميد مراد	عضواً	العراق
م. قانوني دعاء عبد الكريم مراد	عضواً	العراق

عدد خاص بأبحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع - 2022			
ت	عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
1	الأمن القيمي والسلم المجتمعي	أ.د. خليفة إبراهيم عودة التميمي أ.د. البسيوني عبد الله جاد البسيوني	1- 35
2	المواطنة الفعالة بين الدستور والواقع: التجربة المصرية لدستور مصر 2014 أنموذجا	أ.د. البسيوني عبد الله جاد البسيوني	37- 56
3	المواطنة الرقمية دراسة في المفهوم والابعاد	أ. د. أمل هندي كاطع	57-78
4	العدالة التوزيعية ودورها في بناء المواطنة الصالحة و إنفاذ القوانين المالية	أ.د. احمد خلف حسين الدخيل	79-107
5	التشريعات الاجتماعية والأمن الانساني في العراق	أ.د. سلام عبد علي العبادي م.د. فلاح حسن عبد مانع	109- 141
6	المواطنة العراقية: دراسة في مفهومها وكيفية توظيفها	أ.د. حمدية صالح الجبوري د. عبد الكريم جعفر الكشفي	143-161
7	التربية على المواطنة الرقمية	ا.د. هانيا محمد علي فقيه	163-176
8	الفكر الاسلامي و أثره في التنشئة الحضارية السليمة دراسة مقاصدية	أ.د. عباس علي حميد أ.م.د. بكر عباس علي حسين	177-202
9	معوقات بناء المواطنة الصالحة	أ.م.د بتول حسين علوان	203-222
10	الصياغة التشريعية لديباجة دستور جمهورية العراق 2005 ودورها في تحقيق المواطنة الصالحة	أ.م.د. أحمد فاضل حسين	223-247
11	المواطنة البيئية العالمية: مقاربة اجتماعية-سياسية لمواجهة التغير المناخي والتلوث البيئي	أ.م.د. شاكر عبد الكريم فاضل	249-268
12	جدلية المواطنة وتعدد الولاءات وبناء الدولة الحالة العراقية انموذجا	أ.م.د. طلال حامد خليل	269-293
13	المواطنة والمشاركة السياسية: مقاربة تفسيرية للعلاقة بين المواطنة وتطبيق الصالح العام	أ.م.د. عماد مؤيد جاسم أ.م.د. ايمن عبد عون نزال	295-323
14	الحقوق السياسية لمكتسب الجنسية العراقية و اثرها في تعزيز المواطنة	أ.م.د. بلاسم عدنان عبد الله	325-342
15	المنظمات الدولية وتعزيز ثقافة المواطنة دراسة في دور منظمة اليونسكو	أ.م.د رائد صالح علي	343-372

16	الأسس الدولية للمواطنة في ظل القانون الدولي الخاص	أ.م.د. رغد عبد الامير مظلوم	395-373
17	دور الاتفاقيات الدولية في تعزيز مفهوم المواطنة	أ.م. عبد الباسط عبد الرحيم م.د. باسم غناوي علوان	433-397
18	بناء الهوية الوطنية في عراق ما بعد 2003	ا.م.د سامي احمد كلاوي	470-435
19	دور الامم المتحدة في تحقيق المصالحة	أ.م.د. حلا احمد محمد الدوري	516-471
20	السياسة التشريعية للاعتراض على القرارات الإدارية و أثرها في استقرار وتعزيز مبدأ المواطنة الصالحة: دراسة تحليلية استدلالية في إطار التشريعات الإدارية والضريبية العر اقية النافذة	أ.م.د. حيدر نجيب احمد المفتي	563-517
21	هُوية المواطنة الثقافية في ظل البيئة الرقمية	أ.م.د جعفر حسن جاسم الطائي	586-565
22	الموازنة بين حقوق المواطن وواجباته في إطار مفهوم المواطنة	أ.م.د. نذير ثابت محمد علي	605-587
23	أهمية القو انين والتشريعات الخاصة بالطو ائف الدينية في تحقيق المواطنة الصالحة بعد عام 2003	أ.م.د. حسين قاسم محمد	641-607
24	حكم الطلبات الحادثة في الدعوى القضائية – دراسة مقارنة في قانون المر افعات المدنية-	م.د. حسام عبد اللطيف محي م.م مصطفى تركي حومد	683-643
25	الحق في الاختلاف بوصفه قيمة من قيم المواطنة الصالحة	م.د. محمد كاظم هاشم م.م. هيبة عبدالمجيد السعيدغربي	712-685
26	دور المو اثيق الدولية في تعزيز مبدأ المواطنة	م.د. اسماعيل ذياب خليل	738-713
27	الحماية الدستورية لحق المواطنة في التشريع الجنائي	م.د. اسعد كاظم وحيش م.م. علي شبرم علوان	769 -739
28	الجامعات العر اقية ودورها في تعزيز المواطنة بعد عام 2003م	م.د. منتصر حسين جواد م.د. همام عبد الكاظم ربيح	790-771
29	دور الدولة ومؤسساتها في تنمية روح المواطنة – العراق انموذجاً	م.د. زينة عبد الامير عبد الحسين	811-791
30	دور القاضي في إعمال الشرط الفاسخ والرقابة عليه خلال جائحة كورونا	م.د. خالد محمد علي	833-813

31	التعويض التلقائي عن الحوادث الطبية ودورها في بناء المواطنة	م. حمودي بكر حمودي	866-835
32	المساعدة القضائية لغير المواطنين في العلاقات الخاصة الدولية في ظل القانون العراقي	م.م. عدنان يونس مخيبر م. فادية محمد اسماعيل	888-867
33	حقوق المواطنة في الدستور دراسة مقارنة بين العراق والجزائر	م.م. محمد صالح عبد الحي م.م. صباح مولدي باسط	909-889
34	اليات تفعيل الديمقراطية التعاونية لبناء المواطنة الصالحة في العراق	م.م. علي عباس عبيد	927-911
35	دور السياسة التشريعية في تعزيز الحقوق والحريات و انعكاسه على المواطنة الصالحة	م.م. اسراء محمد كاظم	953-929
36	المواطنة ودورها في حماية حقوق الإنسان	م.م. مؤيد مجيد حميد	971-955
37	المواطنة ومعوقات تحقيق عدالة النوع الاجتماعي (المرأة العراقية إنموذجاً)	م.م. ايمان حمود سليمان	990-973
38	الاستثمار في الشركات الراعية	م.م. عبد الرحمن ابراهيم علي ال غصيبه	1015 - 991

هُــويــة المواطنة الثقافية في ظل البيئة الرقمية

The identity of cultural citizenship in light of the digital environment

الكلمات المفتاحية: **الهُوية**، **المواطنة**، **الثقافة**، **العراق**، **العرب**.

Keywords: identity, citizenship, culture, Iraq, Arabs.

DOI: https://doi.org/10.55716/jjps.2022.S.4.21

أ.م د جعفر حسن جاسم الطائي

جامعة ديالى - مدير قسم شؤون الأقسام الداخلية

Assistant Prof. Dr. Jaffar Hassan Jassem Al-Taie
University of Diyala - Director of the Department of Internal Affairs
jaffarjassem@yahoo.com

ملخص البحث

Abstract

يهدف البحث إلى: كشف النقاب عن العلاقة بين هُوية المواطنة الثقافية العراقية والعربية والبيئة الرقمية، لفت أنظار السادة المسؤولين عن الكيفية التي تؤثر فيها البيئة الرقمية على هُوية المواطنة الثقافية العراقية والعربية، توجيه عناية السادة المسؤولين العراقيين والعرب إلى العوامل المؤثرة في هُوية المواطنة العراقية والعربية. أما المنهج المستخدم فمن خلال الاطلاع على الأدبيات المتعلقة بالموضوع تبين أن المنهج الوصفي بوصفه يعنى بوصف ظاهرة هُوية المواطنة في واقع المجتمعات. أما أهم الاستنتاجات:

1. **فقدان وضياع لهُوية المواطنة الثقافية العراقية والعربية، أو بداية التلاشي لملامح هذه الهوية ؛وذلك لأن المواطن العراقي والعربي لم يجد في هذا الإعلام ما يمثله، فهجره إلى الإعلام الآخر، والآخر هو الجحيم على حد قول سارتر.**
2. **لا يزال الإعلام العراقي والعربي غير قادر على مجابهة الإعلام الغربي لما يمتلكه من أدوات فاعلة في البيئة الرقمية.**

Abstract

The research aims to: revealing the relationship between the Iraqi and Arab cultural citizenship identity and the digital environment, drawing the attention of those responsible for how the digital environment affects the Iraqi and Arab cultural identity, Directing the attention of the Iraqi and Arab officials to the factors affecting the identity of Iraqi and Arab citizenship. As for the approach used, by perusing the literature on the subject, it was found that the descriptive approach means describing the phenomenon of citizenship identity in the reality of societies. The most important conclusions:

1. *The loss and loss of the identity of the Iraqi and Arab cultural citizenship, or the beginning of the fading of the features of this identity, because the Iraqi and Arab citizen did not find in this media what he represents, because of his abandonment to the other media, and the other is the hell, according to Sartre.*
2. *The Iraqi and Arab media are still unable Confronting the Western media for the tools it possesses.*

أولاً: إشكالية البحث:

First: The problem:

تعاني الأمة العربية اليوم من أخطار مباشرة وأخرى غير مباشرة، تتجسد الأخطار المباشرة في أن هناك العديد من الشباب العراقي والعربي يعاني من وقت فراغ كبير، نظراً لقلة وجود فرص العمل من جهة، وعدم تكافئها وضعف تطبيق العدالة الاجتماعية من جهة أخرى؛ بسبب الأوضاع المتردية التي تعيشها الأمة وانتشار واستشراء الفساد في الجسد العراقي والعربي الأمر الذي أضعف عملية الانتماء الوطني من جهة ثالثة، ومن هنا تظهر ملامح إشكالية البحث.

ووفقاً لما تقدم، يقضي العديد من هؤلاء الشباب أوقات فراغهم في الجلوس أمام شاشات التلفزيون واستقبال ما تبثه الفضائيات من معلومات، أو في استعمال الإنترنيت واستخدام الهاتف الجوال، والفيس بوك، والتوتير، ومن هنا تبدأ التحديات الخارجية لهذه الأمة، إذ أصبحت البيئة الرقمية المصدر الرئيس لغذاء الإنسان الفكري، وقد حلت بشكل أو بآخر بدلاً من المواد المكتبية، حيث سهولة الحصول على الأجهزة التكنولوجية، ومن ثم الحصول على المعلومات من خلالها بيسر وباندهاش معرفي، فأضحت هذه الوسائط وما تقدمه من معلومات أدوات تفكير جديدة لكسب المعرفة، والتي تشكل الثقافة جزءاً منها، ولهذا أنتجت تكنولوجيا المعلومات ثقافة جديدة للمواطن العربي، ثقافة مغايرة لثقافته ولدينه ولعادات مجتمعه وتقاليده؛ هكذا سيتم تدريجياً تكوين ثقافة توائم ثقافة المصدر (المرسل)، وهنا تبدأ عملية الانسلاخ التدريجي عن المواطنة والانتماء الوطني وهذا هو الجزء الأول من إشكالية البحث.

يعيش المجتمع العراقي والعربي ولاسيما فئة الشباب منهم حالة غربة وجودية، واغتراب معرفي عن واقعهم نتيجةً لتأثير الآخر فيهم، وتأثرهم بما تنقله تكنولوجيا المعلومات الرقمية لهم من ثقافات تقولبهم من حيث الذوق والملبس والكلام والعادات والتقاليد، وفقاً لأنساق ثقافية غربية، وهنا ينشأ صراع بين الثقافة العربية الإسلامية والثقافة الغربية، وهذا أخطر ما أنتجته بيئة المعلومات الرقمية من آثار سلبية على المجتمعات بشكل عام والمجتمع العراقي والعربي بشكل خاص، بوصفه جزءاً من منظومة الوجود الكوني الأمر الذي اضعف الهوية الوطنية، وهذا هو الجزء الثاني من إشكالية البحث.

باتت تمثل اليوم البيئة الرقمية جهة إعلامية لا يمكن تجاهلها في صنع قيم المواطنة إيجابا وسلبا، والأخيرة ظهرت تجلياتها في سلوك المواطن العراقي والعربي من حيث استخدام البيئة لإثارة ونشر الأفكار والقيم والعادات والتقاليد السلبية ولا سيما تلك التي لا تتلاءم وقيم المواطنة الصالحة، الأمر الذي ترتب عليه تزايد السلوكيات المتطرفة وضرب قيم المواطنة الصالحة، وهذا هو الجزء الثالث من إشكالية البحث.

تماشيا مع ما تقدم، أصبحت الحكومات المركزية في العراق والوطن العربي غير قادرة عل حماية حدودها من اختراق تكنولوجيا المعلومات الرقمية، حيث تجاوزت هذه التكنولوجيا الحدود الجغرافية والسياسية ولا سيما في الجوانب الأمنية، مما جعلت آفاق المواطن العراقي والعربي مفتوحة إلى مديات غير متوقعة، وهذا الأمر جعل من هوية المواطن العراقي والعربي مهددة وأصبحت تتشكل له وبشكل سلس هوية مواطنة جديدة يمكن أن نطلق عليها الهوية الرقمية لا تنتمي إلى الواقع الحقيقي، وهذا هو الجزء الرابع من إشكالية البحث. ويضاف إلى ذلك، إن ما بين الواقع الحقيقي والافتراضي هناك صراع قائم ومتجدد، ألا وهو صراع الهُويات، وكذلك فإن الهُوية في مجتمعاتنا في صِدام مع التاريخ.

أما الجزء الأخير من إشكالية البحث فيتمثل في الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما معنى الهُوية؟ وما الهُوية التي نريدها الآن ؟ وهل الهوية في تغيير مستمر أم أنها ثابتة دائماً؟
2. لماذا كل هذا الاهتمام بموضوع الهوية أو المواطنة؟ ولماذا الآن بالذات بدأنا نتشبث بها كل هذا التشبث؟ هل الهُوية أو قيم المواطنة في أزمة؟ أم نحن نشعر بأزمة؟ وهل شعورنا هذا ناتج بسبب تخلفنا أم تقدم الآخر؟
3. ما العلاقة بين هُوية المواطنة الثقافية العراقية والعربية والبيئة الرقمية؟
4. كيف تؤثر البيئة الرقمية في هوُية المواطنة الثقافية العراقية والعربية ؟
5. ما العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية المؤثرة في هُوية المواطنة العراقية والعربية؟

ثانياً: أهداف البحث:

Second: The Aims of the Study:

يروم هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعريف بالهُوية والمواطنة من جهة وإظهار أسباب التشبث بها من جهة أخرى.
2. كشف النقاب عن العلاقة بين هُوية المواطنة الثقافية العراقية والعربية والبيئة الرقمية.
3. لفت أنظار السادة المسؤولين عن الكيفية التي تؤثر فيها البيئة الرقمية على هُوية المواطنة الثقافية العراقية والعربية .
4. توجيه عناية السادة المسؤولين العراقيين والعرب إلى العوامل المؤثرة في هُوية المواطنة العراقية والعربية.

ثالثاً: منهج البحث:

Third: The Methodology:

من خلال الاطلاع على الأدبيات المتعلقة بالموضوع تبين أن المنهج الوصفي بوصفه يعنى بوصف ظاهرة هُوية المواطنة في واقع المجتمعات.

رابعاً: أهمية البحث:

Fourth: The Importance of the study:

تتجلى أهمية البحث من أهمية الهُوية بوصفها تمثل الإرث الثقافي لمجتمع ما، عبر تاريخه ذلك لأن هوية الشيء تمثل وحدته وخصوصيته ووجوده المنفرد وهي أي هُوية المواطنة الثقافية تمثل الذات المؤسسة للعقل المتحرك والمتواصل.

تأتي كذلك أهمية البحث من أهمية البيئة الرقمية وآلياتها بوصفها باتت تشكل العامل الأساسي في تطوير المجتمع ونقله من حال إلى أخرى محدثة تحولاً جذرياً في بنائه الثقافي العام، حيث أنها لا تمثل وسيلة للترفيه والتثقيف فحسب، بل أضحت بإمكانها أن تنقل الوقائع والأشياء بكيفية تظهر دائماً مطابقة لما يعتقد أنه الحق، أي أنها ليست بالضرورة مطابقة للحق لكن هو يعتقد ذلك، تتجلى أهمية البحث من خلال لفت أنظار المسؤولين العراقيين والعرب إلى الكيفية التي تؤثر فيها البيئة الرقمية على هُوية المجتمع العراقي والعربي الثقافية، تتجلى أهمية البحث أيضاً من خلال الكشف عن العوامل التي يمكن من خلالها التأثير في هُوية المواطنة الثقافية العراقية والعربية في ظل البيئة الرقمية.

خامساً: التعريف بهُوية المواطنة الثقافية وأسباب التشبث بها:

Fifth: Introducing the identity of cultural citizenship and the reasons for clinging to it:

تشير مصادر المعلومات المختلفة إلى أن مصطلح الهُوية يعود ظهوره إلى الخمسينات من القرن الماضي؛ وذلك عندما حل محل مصطلح الطابع القومي "*National character*" والروح الوطنية، ويقصد بالهُوية سواء كانت هُوية جماعة ما أو شعب معين (الملامح والقسمات التي تميز فرد أو جماعة ما أو شعب ما عن الجماعات الأخرى) وهذه الملامح في الغالب تكون نتاج تأثيرات لا يمكن حصرها بدقة متناهية، بعضها معروف أصله وبعضها الآخر غير معروف مصدره. وبالطبع فإن السعي لمعرفة الهُوية يتضمن الرغبة في التميز عن الآخرين، وبالتالي كل معلومة أو حديث عن الهُوية هو حديث عن الاختلافات بلا شك[1].

تعرف كذلك الهوية بأنها عبارة عن " مركب من العناصر المرجعية المادية والاجتماعية والذاتية المصطفاة التي تسمح بتعريف خاص للفاعل الاجتماعي"[2]. وعندما نتأمل هذا التعريف نجد أن الهوية تتألف من عناصر، والسؤال من يصنع إذاً تلك العناصر التي تشكل الهُوية؟

والجواب يقول: إن الإنسان هو الذي يصنع الهوية التي تتألف من تلك العناصر وطالما أن الإنسان هو الذي يقوم بذلك، فهذا يعني أن الهُوية يجب أن تكون متغيرة، ولم تكن هناك في يوم من الأيام هُوية ثابتة لشعب من شعوب الأرض، والدليل على ذلك يكمن في طبيعة الإنسان ذاته والظروف المحيطة به. ومن هنا

ينبغي أن لا ندعو إلى الهُوية المنغلقة على ذاتها، ولا نؤيد الأفكار والآراء التي تدعو إلى ذلك، بل إن الانفتاح المدروس المتأني هو الذي يغني هويتنا ويجعلها متجددة ومتفاعلة؛ وفي ذات الآن نحافظ على جوهرها العربي[3].

أما المواطنة فيمكن تعريفها" بأنها مصطلح يشير إلى الانتماء إلى أمة أو وطن. أو إنها تدل على مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين المواطن ومجتمع سياسي "دولة" ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء، ويتولى الطرف الثاني الحماية"[4].

في ضوء البيئة الافتراضية الذي بدأت تفرض علينا ثقافة وحضارة جديدة، تطرح ثلاثة احتمالات، أو بالأحرى ثلاثة خيارات يمكن أن نسلكها لرسم صورة هوية الأجيال العربية القادمة، وتتمثل بالآتي:

1. التقوقع والانغلاق على الذات، والعمل على مقاطعة ما يسمى بالوافد القادم من الآخر أو عدم التفاعل معه، وهذا بالتأكيد له نتائج خطيرة تتمثل في خلق فجوة جديدة بموجبها نجهل الآخر، ومخاطره علينا مستقبلاً وخيمة حيث لا نعرف إلى أين وصلوا في المجال العلمي.
2. الانفتاح الكامل على الآخر بدون قيد أو شرط أيضاً، ونتناسى تراثنا وماضينا بكل ما يحمله من إرث إيجابي، وهذا له خطورته أيضاً، وتتجسد في ارتدائنا ثوباً غير ثوبنا، وبالتالي نصبح مستلبي الإرادة والكرامة والسيادة.
3. الأخذ من الجانب الآخر ما يتلاءم وعاداتنا العراقية والعربية دون الانغماس في الشكليات الظاهرية. وهذا يحتاج إلى وعي ودراسة متأنية لما نريد من الطرف الآخر.[5]

لعل من الأمور التي تدعونا إلى محاورة الذات والتساؤل، عن الأسباب وراء التمسك أو التشبث بالهوية في ظل العصر الراهن؟ تأتي الإجابة فتؤكد أننا نعيش أزمة الهُوية قولاً وفعلاً– وهاجس الخوف على فقدان الهُوية بدأ يراود عقل العديد من المفكرين والمثقفين العراقيين والعرب على حد سواء. بيد أن الأزمة ليست في الهُوية ذاتها، ولكنها في العقل المأزوم غير القادر على استيعاب المتغيرات، وبات الأمر يحتاج إلى عقل جديد وثقافة جديدة، فيضع اللوم على المتغيرات، ويتشبث بصفات ثقافية لهُوية مفترضة ومتعالية ومفارقة لا توجد إلا في ذهن المتعالين معها، في انفصام شبه كامل عن السلوك ذاته، وهنا تكمن الأزمة الحقيقية[6].

بيد أن المشكلة لا تكمن في العقل المأزوم فقط، وإنما تمتد إلى أكثر من ذلك، حيث إن الوافد الآخر القادم من الغرب بدأ يستلب العقل العراقي والعربي الإسلامي من جانب، ويشوه صورة الذات في نظر الأبناء من جانب آخر. وفي الوقت الذي يدعو فيه المجتمع العربي إلى مد جسور التفاعل والتلاقح،

والتلاقي مع الآخر في نقاط عديدة لعل أبرزها الجانب الإنساني، فإن الطرف الآخر، بات يدعو إلى استغلال الآخر وتحطيمه بكل الوسائل المشروعة وغير المشروعة، بمعنى آخر، أنه يسعى إلى استلاب الآخر، أي أنه يدعو إلى إلغاء حضارة الآخر، ومن ثم مسح لهويته الثقافية.

تماشياً مع ما تقدم، هناك سؤال يطرح نفسه بقوة مفاده: لماذا كل هذا الخوف والهلع الآن من الغزو الثقافي والفكري الذي يتعرض له العراق والعرب؟ ألم يكن العراقيون والعرب بالأسس البعيد كانت لديهم حضارة تتميز بانفتاحها على الحضارات الأخرى، ولم تكن هذه الحضارة منغلقة على نفسها وتفاعلت في الوقت ذاته مع تلك الحضارات ولا سيما الحضارة العربية والإسلامية، بل وصهرت تلك الحضارات بالقدر الذي يتماشى معها آنذاك فضلاً عن ذلك إن أولئك الناس كانوا واثقين من خطاهم متسلحين بالعلم والثقافة.

علاوة على ذلك فإن جانباً من الشعور بالأزمة وهاجس الخوف الذي يلازم المواطن العراقي والعربي بخصوص هُويته جاء نتيجة للهيمنة التي تفرضها الولايات المتحدة الأمريكية على مجريات الساحة الإنسانية الدولية، من خلال سياستها التي تجبر العالم على تنفيذها، ومن خلال وصول ثقافة الوافد الآخر الذي ننظر إليه بعين الاندهاش والتعجب، وهنا يبدأ الإنسان العربي يعيش حالة من الصراع مع الذات، ويبدأ يقارن حالته، وحالة الطرف الآخر، وبالتأكيد بدأ ينظر إلى تلك الحضارة على أنها الأحسن أو الأفضل، لأنها تمثل حضارة الغالب أو المتسيّد، وفي هذا يقول ابن خلدون في مقدمته: "إن المغلوب مولع أبداً بالاقتداء بالغالب في شعاره وزيه وسائر أحواله وعوائده، والسبب في ذلك أن النفس أبداً تعتقد الكمال فيمن غلبها وانقادت إليه، أما لتفوقه بالكمال بما وقر عندها من انقيادها ليس لغلب طبيعي إنما هو لكمال الغالب، فإذا غالطت بذلك واتصل بها حصل اعتقاد فانتحلت جميع مذاهب الغالب وتشبهت به، وذلك هو الاقتداء، أو لما تراه، من أن غلب الغالب ليس بعصبية ولا قوة بأس، وإنما بما انتحلته من العوائد والمذاهب تغالط أيضاً بذلك عن الغلب"[7].

بيد أن الأمر لم يتوقف عن هذا الحد بالنسبة للمغلوب في تتبع خطى الغالب، بل يسعى إلى تقليده في كل شيء، وهنا يتم ضرب قيم المواطنة والهُوية المحلية ويضيف ابن خلدون في هذا الجانب فيقول: " ولذلك ترى المغلوب يتشبه أبداً بالغالب في ملبسه ومركبه وسلامه في اتخاذها وأشكالها، بل وفي سائر أحواله، وانظر ذلك في الأبناء مع آبائهم كيف تجدهم متشبهين بهم دائماً، وما ذلك إلا لاعتقادهم الكمال فيهم. وانظر إلى كل قطر من الأقطار، كيف يغلب على أهله زي الحامية وجند السلطان في الأكثر لأنهم الغالبون لهم..." [8].

عليه ووفقاً لما تقدم، وبما أن الأجيال العربية حالياً تعيش عصر البيئة الافتراضية بكل تجلياتها وترى بأم عينها غلبة وتسيد الثقافة الغربية، فإنها تسعى إلى تقليد ثقافة الغرب وبالتالي تبدأ هذه الأجيال بالانفصال تدريجياً عن الماضي يوماً بعد آخر والابتعاد عن قيم المواطنة، ويزداد هذا الانسلاخ مع زيادة المشاهدة والممارسة واستعمال أدوات وآليات البيئة الرقمية، ومن هنا تبدأ ملامح هُوية المواطنة بالاندثار، ولذلك تأتي المخاوف العربية طبقاً لواقع محسوس.

سادساً: العلاقة بين هُوية المواطنة العراقية والعربية الثقافية والبيئة الرقمية:

Sixth: The relationship between the identity of Iraqi citizenship, the Arab cultural identity, and the digital environment:

قبل الحديث عن ماهية العلاقة بين الثقافة والبيئة الرقمية يتطلب الأمر وضع بعض التعريفات، منها الثقافة والتي تعرف بمفهومها الواسع "بأنها عبارة عن مجموعة من الكلمات والرموز والمعاني والأفكار والإشارات والحركات التي بموجبها تشكل لدى حاملها وعي معرفي معين، ومفهوم خاص به لما يحيط بعالمه الخاص، وتجعل له سلوكاً خاصاً به دون سواه، وتمثل الثقافة جزءاً لا يتجزأ من الحضارة في كل زمان ومكان"[7]. أما عصر البيئة الرقمية فهو يدل على سيطرة الوسائل الرقمية الحديثة على غيرها في مجال الاتصال ومعالجة وتبادل المعلومات ويتسم هذا العصر بعدة سمات ترجع إلى مزايا الوسائل الرقمية وهي السرعة والدقة وتقريب المسافات وإلغاء الحدود"[9].

يعد عصر البيئة الرقمية أحد أهم إنجازات الثورة المعلوماتية التي بات لها اثر كبير، بل ومباشر على حياة الفرد في الوقت الحاضر، إذ أصبحت المعلومات جزءاً لا يتجزأ من حياة الإنسان وطبيعة متطلباته الأساسية، فإنسان المجتمع الجديد " مجتمع المعلومات الرقمي " لا يمكن التحرك في العالم المحيط به بمعزل عن المعلومات التي ينتجها الآخرون، ويعود الفضل في ذلك إلى أدوات البيئة الرقمية من الفيس بوك، وتويتر، والموبايل، والإنترنت، والفضائيات.. الخ في تقريب الناس بعضهم إلى بعض من خلال توصيل تلك المعلومات، وبموجب ذلك يبرز دور أدوات البيئة الرقمية ومدى علاقتها بالإنسان مما جعلها لصيقة بالإنسان ربما دون أن يشعر بها، فعملية التحاور عن بعد وكذلك مشاهدة الأحداث التي تكون بعيدة عنا من حيث المكان والزمان أدت إلى التغيير في منهجية حياتنا اليومية، وبالتالي أثرت في بناء هُوية مواطنة جديدة.

يتضح مما تقدم، بأن جوهر العلاقة بين البيئة الافتراضية وآلياتها والثقافة تنطوي على ثلاث عمليات، العملية الأولى تتعلق بانتشار المعلومات بحيث تصبح متاحة لدى جميع الناس، والعملية الثانية

تتصل بتذويب الحدود بين الدول، أما العملية الثالثة فتدور حول زيادة معدلات التشابه والتجانس بين الجماعات والمؤسسات[10].وهنا بدأت ملامح انسلاخ وبداية بناء هُوية مواطنة جديدة، وذات ملامح وقيم ثقافية جديدة .

ينطلق تحليل أثر العلاقة بين الثقافة والبيئة الرقمية من أن هناك اتجاهاً لصياغة ثقافة كونية عالمية لها قيمها ومعاييرها، الغرض منها ضبط سلوك الدول والشعوب. وفي مرحلة متقدمة يسعى العالم الغربي في ظل البيئة الرقمية إلى تحقيق التجانس بين المجتمعات والثقافات والذي يتحقق من خلال الاتصال الفضائي والإنترنت والانتقال المكثف للسلع والأفراد بما يؤدي إلى تذويب الاختلافات بين الثقافات، وبالتالي دفع العالم نحو التوحد *Uniformity*، في السمات والخصائص. ومن هنا تتجلى العلاقة بين الثقافة والبيئة الرقمية، الأمر الذي يقود إلى بناء هُوية مواطنة مختلفة عن تلك التي تربى عليها سابقاً. لقد حظيت أدوات وآليات البيئة الرقمية باهتمام بالغ بوصفها تمثل رأس الحربة في عملية تحقيق التجانس الثقافي العالمي، وأهم ما يميز هذه الآليات الاتصالية أنها فوق المحلية والقومية، تتجاوز حدود المجتمعات والثقافات المحلية، حيث إن هذه الأدوات تجسد ثقافة العصر عبر مجموعة من الصور والرموز والممارسات والأساليب والفنون والقيم التي تضفي شرعية على النظم الاقتصادية والسياسية والاجتماعية العالمية وتكسبها قدراً من الاستمرار وأيضاً تعيد إنتاجها.

تماشياً مع ما جاء أعلاه، يفترض بعض الباحثين أن هناك تأثيراً توحيدياً كبيراً للميديا العولمية التي تحققت بفعل آليات وأدوات البيئة الرقمية والتي باتت تصل لكل مكان في العالم وتتسع لقيم ثقافية مشتركة مما يحول العالم إلى قرية صغيرة. ومرد ذلك بالطبع إلى افتراض التأثير اللغوي للميديا على المجتمع، فعلى حد تعبير أحد كبار علماء الاتصال "ما كويل" الميديا تستخدم لقمع المجتمعات ولتحريرها، لتوحيدها وأيضاً لتمزيقها، تشجع على التغيير الثقافي من خلال تصويرها للسلع الثقافية الغربية سواء كانت قيماً أم أولويات أم طرق حياة أو أنماط استهلاك مما يجبر الثقافات الأخرى على الخضوع[11].

سابعاً: البيئة الرقمية وتأثيرها على هُوية المواطنة العراقية والعربية الثقافية:

Seventh: The digital environment and its impact on the identity of Iraqi and Arab cultural citizenship:

إن عملية الحديث عن المواطنة والهُوية الثقافية وتحديد معانيها أمراً ليس سهلاً؛ وذلك لأن مفهوم المواطنة والهُوية الثقافية وإن اتفق عليهما من حيث الثقافة ووجودها، وذلك عائد إلى طبيعة عادات وتقاليد كل شعب من شعوب المعمورة، مضافاً إلى ذلك الدين الذي يعتنقه ذلك المجتمع.

أصبحت البيئة الرقمية ومن خلال آلياتها وأدواتها تشكل العمود الفقري والقاعدة العريضة والاساسية، بل المفتاح الرئيس في تكوين وتشكيل ثقافة جديدة للفرد والأخذ بيده نحو فضاءات واسعة لعالم يفرض ثقافته فرضاً بفعل تلك لأدوات والآليات الرقمية، مما يمهد ذلك لترويض العقول من أجل عدم تعارض الأهداف السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ولذا ومن أجل تحقيق ذلك، فإن عصر البيئة الرقمية يؤثر في هُوية المواطنة المحلية العراقية العربية من خلال:

1. تحرير إرادة الشعوب من القيود الاجتماعية والثقافية والفكرية، ويعتقد منظرو البيئة الرقمية أو الافتراضية ولاسيما منظرو العولمة بأنها تعيق تقبلها للثقافة الجديدة عن طريق الاستخدام الموجه للكلمات والصور، وفي ذلك يرى "هوبرت شيللر*H.schiller* " أن السيطرة على البشر وعلى المجتمعات تتطلب في الحاضر وقبل أي شيء الاستخدام الموجه للإعلام، فمهما كان جبروت القوة التي يمكن استخدامها ضد شعب ما فإنها لا تفيد على المدى البعيد، إلا إذا تمكن المجتمع المُسيطر من أن يجعل أهدافه مقبولة على الأقل، إن لم يكن جذابة، بالنسبة لهؤلاء الذين يسعى لإخضاعهم، فالحالة الشعورية لسكان بلد ما لها دورها الملموس في تحديد سلوكهم الاجتماعي ونهجهم الثقافي.
2. تعويد العقول على مشاهدة ومعايشة الأنماط المغرية للثقافة الجديدة، وذلك بإحكام السيطرة على المعلومات وتوظيفها وتعميمها وفقاً لمواصفات محددة وبمقومات تم اختبارها علمياً لتعتاد الشعوب عليها وعلى مشاهدتها عن طريق التكرار غير الممل، هذا التعويد يمكن في ظل ظروف معينة أن يلحق الضرر بالصحة العقلية للإنسان فيصبح أسيراً لعاداته.
3. إعادة تشكيل الحياة الاجتماعية على نمط الحياة الغربية، وحثها على المشاركة فيها على نحو نشك بأنه يحقق على المدى البعيد قولبة الإنسان بحسب النموذج الاجتماعي الغربي المطلوب.
4. تعزيز فكرة الانخراط النشط في الثقافة الجديدة عن طريق إبراز مظهرها الخارجي، والثناء على كل من يتبناها ويعمل بموجبها، بما يشجع الانتماء إليها، وعلى اعتبار أنها أسلوب للحياة العصرية المهتمة بآخر تقليعات العصر، وبالأشكال الجديدة للمأكولات والمشروبات والمتعة والترفيه والإنفاق في إطار يتجاوب مع حاجة الرأسمالية إلى زيادة الاستهلاك من جهة، والتأكيد على قيم المجتمع الرأسمالي من جهة أخرى[12].
5. العمل على انتشار ظاهرة الغربة والتغريب داخل حدود الوطن.
6. تعمل على تحيز الثقافات والمجتمعات في دول العالم الثالث إلى الغرب، والإعجاب بثقافته واعتبارها نموذج يستحق الاقتداء به[13].

7. إظهار ظاهرة تنامي ثراء الدول الغنية وانحدار المستوى الاقتصادي في الدول النامية، ثم الخشية من اضمحلال دور الدولة وذوبان وتلاشي هذا الدور تدريجياً في ظل التنامي السريع والمستمر للإعلام الدولي الذي يخترق الحواجز والحدود في ظل العصر الرقمي. اختراق سيادة الدولة، وما تمثله هذه السيادة من أهمية للعديد من المجتمعات التي تعتز بماضيها وحضارتها وانهيار التوازنات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي كانت سائدة لسنوات في القرن العشرين.
8. انتشار قيم العنف والجنس والجريمة، وسطو المال في أواسط الدول [14] النامية، ومنها الدول العربية. وكل ذلك يهدد استقرار وأمن هذه الدول وبالتالي هو تهديد لهُويتها الثقافية، بل والحضارية.

ثامنا: آليات تأثير البيئة الرقمية على هُوية المواطنة العراقية والعربية:

Eighth: Mechanisms of the impact of the digital environment on the identity of Iraqi and Arab citizenship:

في ضوء ما تقدم، يتبادر إلى الذهن تساؤل مهم مفاده: كيف تؤثر البيئة الرقمية وآلياتها في هُوية المواطنة الثقافية؟ وبصيغة أخرى كيف يتأثر الفرد العربي بما يتلقاه من رسائل معلوماتية قادمة من المركز؟ والإجابة عن هذا التساؤل تأتي بكل جلاء ووضوح من خلال:

1. تنويع الرسالة الإعلامية بحيث يتلاءم مضمونها مع مختلف الخيارات ليجد كل فرد ما يرغب مشاهدته أو الاستماع إليه أو قراءته، فيتجسد بذلك مفهوم حرية الاختيار والانتقاء وفق حاجات ومتطلبات الفرد.
2. كما أن المساحة الزمنية للإعلام على مدار اليوم بكامله، فرضت مراعاة الاهتمامات المتعددة للمتلقين الذين سيصبحون بحكم عادات المشاهدة والاستماع أسرى لهذه الوسائل.
3. تجزئة الرسالة الإعلامية بالفواصل الإعلانية التي تقدم بين البرامج أو من خلال قطع المشاهدة أو الاستماع أو تقطيع الأخبار المنشورة على الصحف والمقالات المنشورة على المجلات لتقليب الصفحات الممتلئة بالإعلانات.

إن هذه التجزئة وهذا التقطيع هو في الواقع قطع للسياق النفسي والاجتماعي للمشاهد أو القارئ عند انتقاله من سياق إلى آخر أو من حالة إلى أخرى، ولما كان السياق الأول جاداً ومتوتراً يحتاج إلى تنبيه ذهني وحضور عقلي، فإن السياق الثاني ترفيهي– إغرائي، يبعث على الاسترخاء ويثير الغرائز. وبذلك تتم عملية التأثير عن طريق الإدخال غير المحسوس، فتتضاعف عملية التأثير[15].

4. شمولية التغطية للأحداث في العالم.

5. كتابة النص بصيغة توحي بالموضوعية والتجرد.
6. سرعة توصيل الخبر إلى المشاهدين والقراء.
7. تأمين التسهيلات التقنية لتلقي الخبر، فقد تزايد نفوذ مؤسسات الاتصال في المجتمعات الغربية، وصارت عالمية تدفقها تهدد الاستقلال الثقافي والفكري في الدول النامية[16]، ومنها العربية التي باتت متلقية لها هو قادم من المركز وفي الوقت ذاته غير قادرة على منع تأثيره على فئات المجتمع ولاسيما فئة الأطفال والشباب، وهنا تكمن صعوبة الحفاظ على الهُوية المحلية.

يتضح بموجب ذلك، أثر وتأثير البيئة الرقمية على الفرد العراقي والعربي وهُويته الثقافية واضحاً، ويكون ملموساً من أمرين هامين.

الأول: يتجسد في الاكتساح الثقافي الشامل لدول العالم الثالث ومنها العراق والعرب متجاوزاً كل القيم والعادات والتقاليد، بل وحتى الدين الذي تعتنقه تلك الشعوب.

الثاني: يتمثل الانسلاخ الثقافي نتيجة لهيمنة ثقافة البيئة الرقمية للدول المتقدمة، وهذا بدوره يؤدي بالمواطن العراقي والعربي ولا سيما الشباب منهم يحملون في داخلهم أشخاصاً يتناقضون معهم في التوجه الثقافي والنفسي. وشيئاً فشيئاً تتجمع عوامل لتشكل هوية ثقافية جديدة، ويوماً بعد آخر يحصل هجر بقصد أو بدون قصد لكل العادات والتقاليد والعوامل المحلية التي ساهمت في تكوين الهوية الثقافية السابقة.

في ضوء المعطيات السابقة، تتضح علاقة وتأثير البيئة الرقمية على المواطن العراقي والعربي وهُويته، الثقافية فأصبحت أدوات البيئة الافتراضية مثل (الإنترنت، الموبايل، الفيس بوك، التويتر، الفضائيات...) محوراً قائماً بذاته، بل وأصبحت العمود الفقري الذي تستند إليه التنمية المستدامة في أي مجتمع من المجتمعات الحديثة التي بنت قوام حياتها على أساس العلم، وتريد أن تكون سفينتها العلمية تبحر وسط أمواج العلوم المتداخلة والمتشابكة دون خوف لكي تصل إلى بر الأمان، وفي الوقت ذاته أصبحت الثقافة على الرغم من قدمها على أدوات البيئة الافتراضية هي المحور اللاحق أو التابع لأدوات البيئة الافتراضية، وأصبح كلاهما له أثر وتأثير على المتلقي في عصر متسارع متصارع في عملية التنمية المستدامة، والتي باتت تشكل فيه هذه المعطيات ركناً أساسياً من أركانه القوية.

تاسعاً: هُوية المواطنة المحلية في ظل البيئة الرقمية- الصراع بين الحضارات:

Ninth: The identity of local citizenship in light of the digital environment - the conflict between civilizations:

بما أن العصر الراهن هو عصر البيئة الرقمية بكل ما تعنيه هذه الكلمات، فإن آثاره باتت تظهر واضحة على المجتمعات من خلال الرسائل الإعلامية والثقافية التي تبث من دول المركز بكل إمكانياتها وقدراتها التقنية، هذا البث موجه نحو دول الأطراف، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أن دول الأطراف هي التي تستقبل فقط رغم أنفها. العديد من هذه الرسائل موجه ومقصود، ويحمل قيماً هدامة لكونها تحمل أفكاراً وثقافات لا تتلاءم مع ثقافة الواقع، وهذه الدول المستقبلة لا تملك القدرة على الرد على مثل هذه الرسائل أو على أقل احتمال لا تمتلك إمكانية التشويش على عدم وصول مثل هذه الرسائل الرقمية. والسؤال هنا ماذا يحدث بعد ذلك؟

تشير الإجابة هنا إلى أن هاجس الخوف يبدأ يراود العديد من المواطنين العراقيين والعرب بخصوص هويتهم الثقافية نتيجة لما تقوم به أدوات البيئة الرقمية من إيصال ثقافة الوافد الآخر الذي ننظر إليه بعين الاندهاش والإعجاب والتعجب. وهنا يبدأ كل من الإنسان العراقي والعربي يعيش حالة من الصراع مع الذات من جهة، وبين ما هو محلي وما هو وافد من جهة أخرى، وبما أن هذه الأجيال ترى بأم عينها غلبة وتسيد الثقافة الواحدة على كل ما هو محلي ولا سيما الثقافة، فإنها تسعى إلى تقليد الثقافة الواحدة وبالتالي تبدأ هذه الأجيال بالانفصال تدريجياً عن الماضي والذي يجعل هاجس الخوف على الهوية في محله لدى كل من المواطنين العراقيين والعرب على حد سواء.

إن أي تقدم مادي يحمل معه تصورات ومفاهيم ورؤية للكون والحياة، وتنتقل هذه المفاهيم والتصورات مع انتقال هذا التقدم من مجتمع لآخر، فالعلاقات المتبادلة المتعلقة بالسلع والخدمات ووسائل الاتصال تنقل معها تلك التصورات، هذا بجانب ظهور قيم واتجاهات نتيجة لإفرازات ذلك التطور المادي، وهذا التطور الحضاري المنبثق من الهُوية المنظمة المنتجة له ينتشر في المجتمعات الأخرى غير المنتجة حاملاً معه تصورات ومفاهيم مجتمعه الذي أنتجته، وتتفاعل المجتمعات المستعملة لذلك التطور مع هذه التصورات والمفاهيم بين الأخذ والرد، بين القبول والرفض، بين التوفيق والتلفيق لكي تتواءم وتتوافق مع تصورات ومفاهيم هُويتها.

في ضوء ذلك، فإن أدوات البيئة الرقمية تعزز انتشار تصورات ومفاهيم هُوية المجتمع المنتج لها، وتدخلها مجتمعاً آخر عبر وسائل الاتصال والإنتاج، وفي ذات الوقت تتضاءل معها مفاهيم وتصورات المجتمع الآخر" المستهدف"، حتى أصبح مشاعاً لدى جميع الناس وكأن العالم أصبح ذا طابعٍ فكريٍ رقميٍ واحدٍ أيضاً، وزادت هنا معدلات التشابه بين الجماعات والمجتمعات بسبب تطور وسائل الاتصال. ونتيجة لهذا تضاءلت الخصوصيات الثقافية للهويات غير المنتجة، وأيضاً أنماط الاستهلاك الخصوصية بسبب تجانس

الطلب وخضوع المنتجات إلى أنماط موحدة ذات بعد عالمي موحد، ونتيجة لذلك أصبح هناك "ديناميكية" تبرز داخل دائرة العلاقات الدولية من خلال تحقق درجة عالية من الكثافة في عملية انتشار المعلومات والمكتسبات العلمية والتقنية، ويزداد دور العامل الخارجي في تحديد مصير الأطراف الوطنية المكونة لهذه الدائرة والمندمجة وبالتالي لتوابعها أيضاً. (17)

بناءً على ما تقدم، فإن الحضارة القوية ولاسيما في الجانب التكنولوجي لها هي التي تفرض هُويتها، فالمستوى الحضاري المتقدم هو مستوى الإنتاج الثقافي المادي المتبلور في الاتصالات والابتكارات والاختراعات والعلم الطبيعي، ومن البديهي أن الاختلاف في ذلك المستوى بين الهُويات إنما يكمن بين القوة والضعف، وبالتالي، فإن الهوية التي تنتج مستوى حضارياً قوياً تجد في إنتاجها وسيلة لحمايتها وبقائها واستمرارها من خلال صراعها أو تنازعها مع الهُويات الأخرى.

بديهياً وحسب مفهوم القانون الطبيعي، أن الهُوية الأضعف تفنى أو تضمحل في الهُوية الأقوى، ليس عن قصد من الهُوية الأقوى، ولكن هذا هو "المنطق بين القوي والضعيف" الطبيعي؛ وذلك لأن الإنتاج المادي لا يمكن أن ينفصل بأي حال من الأحوال عن ثقافته أو هُويته التي أنتجته، والهُوية الأخرى "الأضعف" التي لا تنتج مستوى حضارياً تأخذ وتستعمل إنتاج حضارة هُوية أخرى "الأقوى" ظناً من الهوية الأضعف أنه يمكن استعمال الإنتاج الخاص بالهُوية الأخرى بدون التأثر بالهُوية المنتجة، وما يحدث يخالف الظن، فالإنتاج لابد وأن يكون مقترناً للهُوية المنتجة؛ لأن المستوى الحضاري ما هو إلا نتيجة لمقدمة وهي الهُوية، فكيف يمكن إذن أن تستخدم هوية إنتاج أو نتيجة مقدمة، أو هُوية أخرى مع استبعاد واستقصاء الهُوية المنتجة؟

من المنطقي أنه لا يمكن فصل النتيجة "الإنتاج المادي" عن المقدمة "الهُوية"؛ وذلك لأن النتيجة متضمنة في المقدمة بالضرورة الحتمية وليست اختيارية، ولهذا فإنه من الوهم العقلي تخيل مسألة الفصل ذاتها، وما يحدث في تخيل ذلك الوهم هو أن الأفراد الذين يقعون تحت وطأة الهُوية الأضعف يحاولون إكمال الضعف في المستوى الحضاري لتلك الهُوية فيتوهمون اقتباس واستعمال المستوى الحضاري للهوية الأخرى، وتقابلهم معضلة عدم توافق الأثر الثقافي بين الهُويتين فلا يبقى أمامهم سوى تخيل وتوهم ذلك الفصل. (18)

بقي أن نقول: إنه لا يمكن وفي أي شكل من الأشكال رفض البيئة الرقمية وأدواتها، لأن هذا العصر هو نتاج تقدم حضاري وليست ظاهرة إرادية، وأيضاً ليس في الإمكان استهلاك الإنتاج المادي بدون التأثر بلواحقها الثقافية التي أنتجتها بوصفها استحالة الفصل بين المقدمة والنتيجة، وكذلك لا يمكن الاندماج التام بهُوية قوية تؤدي إلى اضمحلال الهُوية العراقية والعربية المحلية، صحيح أنه من العسير تصور

فناء هُوية بأكملها ولكن يمكن اضمحلال هُوية مستهلكة بتأثير هُوية أخرى منتجة، وعلى الرغم أنه من الصعب استهلاك منتج من هُوية أخرى مع توفيق ما يؤخذ وما لا يؤخذ من ثقافتها حتى لا تضمحل الهوية المحلية، إلا أن ذلك هو السبيل المتبقي أمامنا[19] ولكن السبيل محكوم بآليات وشروط واقعين مختلفين.

عاشراً: العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية المؤثرة في هُوية المواطنة العراقية والعربية:

Tenth: The political, economic, social and cultural factors affecting the identity of Iraqi and Arab citizenship:

بلا شك فإن الانتماء للوطن يعد قيمة كبيرة في حياة كل مواطن عراقي وعربي، والشعور بهذا الانتماء والارتباط يدفع بالمواطنين للدفاع عنه بالغالي والنفيس، وكل ذلك يأتي من خلال هوية المواطنة التي تجسد سلوكه وحبه لهذا الوطن وهُوية المواطنة التي يعتز بها، وكل ما تقدم يأتي من خلال مجموعة من العوامل التي تؤثر في هُويته ومنها:

1. العوامل السياسية المؤثرة في هُوية المواطنة: يتفق الجميع على إن الانتماء للوطن هو أساس الاصلاح السياسي، وعليه فلا يجوز أن يجري الحديث عن السياسة أو الديمقراطية وإصلاحهما بمعزل عن هذا الانتماء، ولذلك فإن التحدي الكبير أمام كلٍّ من الموطن والمسؤول هو الانتماء لوطن أنت وعائلتك فيه وقبل ذلك كان الآباء والأجداد. أما إذا ضعف هذا الانتماء فيولد الشعور بالسلبية والفتور، بل واللامبالاة وعدم تحمل المسؤولية، وهنا تبدأ عملية الانسلاخ عن هُوية المواطنة، حيث يصبح المواطن العراقي والعربي فريسة سهلة لكل ما تقدمه له البيئة الرقمية، إذ تعمل الأخيرة على الانسلاخ عن جنسيته، فالجنسية ليست وثيقة قانونية إدارية عادية، بقدر ما هي انتماء لشعب أولاً، وولاء للوطن ثانياً.
2. العوامل الاقتصادية المؤثرة في هُوية المواطنة: من أجل خلق انتماء حقيقي للوطن، فيجب ان لا نجعل من المواطن يشعر أو يرى بأن الوطن عبارة عن غنيمة اقتصادية، فإن اعطوا رضوا وإن منعوا سخطوا، هذه النظرة المادية البحتة للوطن تصل حد الظاهرة التي تتغلغل داخل المجتمع وعلى جميع المستويات الاجتماعية والاقتصادية. وعليه فقد اصبح الانتماء الاقتصادي في اغلب تعاملاتنا الرسمية وغير الرسمية يطغى على حساب العمل المؤسسي المبني على الموضوعية والحيادية والشفافية والمحاسبة الذي يقود إلى تعزيز الانتماء الوطني والسياسي والرؤيا المشتركة في قرارات الوطن العامة والخاصة. وفي العمل المؤسسي يكون تقويم اداء الافراد والمؤسسات مبنية على حجم وعمق المساهمة في التنمية المستدامة وما يضاف

من قيمة تجعل الوطن أكثر قوة ومنعة. وهذا الامر يتطلب استيعاب مفهوم ان المصلحة الفردية تتحقق داخل إطار المصلحة الوطنية وليس خارجها، وهكذا ينخرط المواطنون في سلسلة من القرارات التنموية المستدامة التي تقود في نهاية الأمر إلى اقتصاد ومجتمع قوي ومتماسك في ذات الوقت بفضل قيم الانتاجية والشفافية والمحاسبة وليس فقط بعلاقات مادية صرفة.

3. العوامل الاجتماعية المؤثرة في هوية المواطنة: إن المنظور الليبرالي الديمقراطي يسمح لكل المقيمين داخل حدود بلد معين، بالعضوية المستحقة لجميع الحقوق، ويعطيهم في ذات الوقت مجال المشاركة في التأسيس السياسي، والتأثير في المجتمع ثقافياً وسياسيا، على الرغم من هذه الصورة المثالية إلا أن الواقع لا يمكن أن يتحقق بها، لأن أي مجتمع يتشكل من جماعات، لكل منها مطالبها ورؤاها التي تتناقض مع مطالب غيرها، مما يقضي بوجود منطلقات مشتركة، تضبط حركة الجماعات، وتوثق مطالبها، لذلك كان الحل لتحقيق "وطنية إيجابية"، هو أن يكون المجتمع مستندا إلى قاعدة من القيم المشتركة، التي تتقيد بها كل الجماعات المؤسسة له وتجمعها هوية مواطنة واحدة . يرى البعض أن المجتمع بالضرورة، هو نظام أخلاقي مستند إلى الدين، ويكون مجتمعا متعدد الثقافات والقوميات. و مما لا شك فيه أن هناك من يخالف هذه الوجهة، تحرزا من إقحام الدين في قضية لها تبعات عظيمة، تستهدف إدماج أفراد ينتحلون ثقافات مختلفة، إذ يرى بعض أصحاب هذه الوجهة، أن الديمقراطية "بقيمها" المشتركة كافية لتمثيل قاعدة يرتكز إليها الانتماء للوطن . وهذه الحقيقة تتشكل من القيم السائدة في المجتمع الوطني، بحيث يتجاوب معها الجميع، وتقوم هذه القيم برعاية الجميع تحت سماء الوطنية الصالحة، والعدالة، إذ إن مضمون الوطنية هي حقوق وواجبات، متبادلة بين عناصر المجتمع في المجتمعات، مما يحقق السلم الأمن المجتمعي.

4. العوامل الثقافية المؤثرة في هُوية المواطنة: تتشكل الثقافة في حياة المجتمعات والمواطنين في شكل مرتكزات عقدية ومقدسات مكانية وزمانية وشخصيات قيادية وقيم أخلاقية وتشريعات تنظم حياة المواطن والمجتمع، وتتفرد الدول العربية بتبنيها للثقافة الاسلامية وجعلها المنطلق الحضاري لمنجزاتها ولحركتها التنموية الشاملة إذ أكدت بذلك تميزها وأصالتها وخصوصيتها الثقافية في الوقت الذي أخفق فيه العديد أمام تحدي الثقافات الغازية، فالثقافة العربية والاسلامية هي المصدر الأول في البناء الثقافي لثقافتنا المحلية الوطنية، وبمضمونها وقيمها الأخلاقية استطاعت الثقافة الإسلامية أن تحافظ على أصالتها وأن تقيم بناءها في توازن جعل في أولوياته ما تتطلب هذه الثقافة من التزام بالمبادئ السامية والقيم الفاضلة ونشرها على المستوى العالمي، وفي الوقت نفسه الإفادة

من الإنجازات الحضارية في بعدها الإنساني على : مختلف الأصعدة، وما يعني ذلك من تطوير الذات واللحاق بركب العالم المتقدم، والتفاعل الإيجابي مع الوافد الآخر.[20]

الخاتمـــة

Conclusion

اولا: **الاستنتاجات**:

Firstly: Conclusions:

1. هناك حالة من اللاتوازن من البث الفضائي والرقمي بين العالم المتقدم ودول العالم الثالث أدت إلى ضرب هُوية المواطنة العراقية والعربية .
2. العديد من المواطنين العراقيين والعرب ولا سيما فئة الشباب منهم منبهرون فيما تبثه البيئة الرقمية من معلومات قاتلة لروح هوية المواطنة الثقافية على مرأى ومسمع الحكومات.
3. لا يزال الإعلام العراقي والعربي غير قادر على مجابهة الإعلام الغربي لما يمتلكه من أدوات فاعلة في البيئة الرقمية.
4. يعاني الشباب العراقي والعربي من بطالة كبيرة أدت إلى هجرة معاكسة للشباب وللخبرات العربية الجاهزة إلى دول أخرى غير عربية مما زاد في تخلف العرب وتقدم الغرب .
5. فقدان وضياع لهُوية المواطنة الثقافية العراقية والعربية، أو بداية التلاشي لملامح هذه الهوية ؛وذلك لأن المواطن العراقي والعربي لم يجد في هذا الإعلام ما يمثله، فهجره إلى الإعلام الآخر، والآخر هو الجحيم على حد قول سارتر .
6. الحكومات العراقية والعربية غير قادرة على حماية وتحصين المواطنين ثقافياً مما فسح المجال أمام الإعلام الغربي لصناعة هُوية مواطنة ثقافية جديدة لا تتواءم مضامينها مع عادات وتقاليد ومنظومة قيم المواطنة المحلية مما ولّد ضعف الولاء للوطن.
7. هناك تخلف علمي كبير يسود الوطن العربي، مقابل تقدم مذهل يسود العالم الغربي، وهذا ليس عيبا في الشعب العربي، وإنما في الإعلام العربي الذي يتحدث مراراً وتكراراً عن الحرية وعن الديمقراطية ، وهي ديمقراطية وهمية في الأساس غير موجودة.
8. هناك عدد من العوامل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية المؤثرة في هُوية المواطنة العراقية والعربية وعلى السادة المسؤولين العراقيين والعرب الالتفات إليها.

9. لا تزال الحكومات العراقية والعربية المتتالية غير قادرة على التحكم أو على وضع حد لما تبثه البيئة الرقمية من بث وارسال معلومات لا تتلاءم وعادات وتقاليد المجتمعات العربية على غرار ما تفعله حكومات مثل الصين وإيران.

ثانيا: التوصيات:

Secondly: Recommendations:

1. تفعيل الدور الذي تلعبه المدرسة في صياغة هُوية المواطنة بوصفها الأداة الأولى التي تساهم في إعداد المواطن من خلال تربيته اجتماعياً وعلمياً.
2. العمل على ضرورة التمسك بالقيم والمبادئ والعقل قولاً وفعلاً حتى تصبح هذه القيم والمبادئ لها وجود فعلي فوق أرض الواقع ويلمسها المواطن العراقي والعربي.
3. العمل على توجيه الشباب العراقي والعربي وتوعيتهم بالمخاطر التي تقدمها أدوات البيئة الرقمية ولاسيما مواقع التواصل الاجتماعي والفضائيات والإنترنت.
4. ضرورة الكف عن المغالاة في الدين، ولاسيما تلك المغالاة التي تؤدي إلى التفرقة والتفريق، وتكفير الآخر...
5. العمل على إشعال ثورة في عقولنا، تتمثل معالم تلك الثورة في نبذ ما اكتسبناه من أفكار وقيم وتقاليد لا تتلاءم مع الواقع العراقي والعربي.
6. محاولة الربط بين الماضي والحاضر والمستقبل وتوظيف التراث بالشكل الذي يحافظ على عادات وتقاليد ومنظومة القيم العراقية والعربية.
7. إعادة النظر في مناهجنا التعليمية سواء تلك التي تدرس في المدارس أو الجامعات، والعمل على تجديدها بما يتلاءم ومعطيات البيئة الرقمية لغرض تربية أجيال عراقية وعربية تستطيع مواجهة تحديات البيئة الرقمية.
8. الاهتمام بتكنولوجيا المعلومات ومحاولة إنتاجها محلياً، لتقف نداً لتكنولوجيا المعلومات الغربية التي غزت فضاءاتنا ومؤسساتنا التعليمية والعلمية والبحثية العراقية والعربية.
9. العمل على استغلال أدوات البيئة الرقمية ولاسيما الفضائيات ووسائل الإعلام الأخرى لبث البرامج العلمية والثقافية بالقدر الذي يؤسس لدى المواطن العراقي والعربي حصانة ثقافية، وفي ذات الآن تعمل على تهميش ما يبث عبر الفضائيات المختلفة، مما يؤدي إلى الحفاظ على الهوية المحلية العراقية والعربية.

10. الكف عن الصراعات الداخلية بين الجماعات والمذاهب والفرق ولاسيما تلك الصراعات التي تضعف هُوية المواطنة المحلية وتجعلها مفككة وضعيفة.
11. العمل على إحياء التراث العراقي والعربي من خلال قراءته قراءة جديدة تتلاءم وروح البيئة الرقمية بحيث تحقق هذه القراءة الربط بين الماضي الجيد والحاضر وتتماشى والعصر الراهن لكي نواصل الاستمرار بين السابق واللاحق.

الهـــوامـــش

Endnotes

(1) هويدا علي. العولمة والهوية الثقافية في إفريقيا. مجلة دراسات، ع 11، 2002. ص66.
(2) تركي الحمد. الثقافية العربية في مصر العولمة. بيروت: دار السافي، 1999. ص18.
(3) جعفر حسن الطائي. هويتنا الحضارية في ظل المتغيرات الدولية. جريدة الدعوة الإسلامية، ع 693، 2000. ص5.
(4) محمد غيث. قاموس علم الاجتماع. .: : ـ الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1995
(5) جعفر حسن الطائي. مصدر سابق. ص5.
(6) تركي الحمد. مصدر سابق. ص18.
(7) عبدالرحمن ابن خلدون. مقدمة ابن خلدون: كتاب الشعب. القاهرة: دار الشعب، د.ت. ص133
(8) المصدر نفسه. ص133
(9) جعفر حسن الطائي. الصراع بين الثقافة الإسلامية والثقافة الغربية._ جريدة الدعوة الإسلامية العلمية ع 712، 2000. ص11.
(10) العصر الرقمي، متاح في: .2007، *www.tadabbur.net*
(11) السيد يسين. العولمة والطريق الثالث. القاهرة: مريت للنشر والمعلومات، 1999. ص16_18.
(12) هويدا علي. مصدر سابق. ص69.
(13) السيد أحمد مصطفى عمر. إعلام العولمة وتأثيره في المستهلك. المستقبل العربي، ع 256، 2000، ص69.
(14) محمد نصر مهنا. في النظرية العامة لمعرفة الإعلامية للفضائيات العربية والعولمة الإعلامية والمعلوماتية. _ الإسكندرية: المكتبة الجامعية 2003. ص 20.
(15) المصدر نفسه ص 20_21.
(16) السيد أحمد مصطفى عمر. مصدر سابق. 82
(17) خير ميلاد أبوبكر. التدفق الإعلامي من جانب واحد: ملامح الصورة والمخاطر السياسية والأمنية على الوطن العربي. البحوث الإعلامية، ع17، 1999. ص35.

(18) أشرف حافظ. أسباب التنازع بين الهويتين العربية والغربية في ضوء العولمة الثقافة العربية، ع284، 2007.ص35.

(19) ناصر محمد عبيد الساعدي، هناء علي محمد الضحوي. المواطنة الرقمية. متاح في: *kau.edu.sa* تاريخ الزيارة 2022./4/20

(20) عبد الوهاب الأفندي. إعادة النظر في المفهوم التقليدي للجماعة السياسية في الإسلام: مسلم أم مواطن؟ .– بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2001.

المصـــــادر

References

الكتب:

Books:

I. تركي الحمد. الثقافية العربية في مصر العولمة. بيروت: دار السافي، 1999

II. محمد غيث. قاموس علم الاجتماع. .: : ـ الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1995

III. عبدالرحمن ابن خلدون. مقدمة ابن خلدون: كتاب الشعب. القاهرة: دار الشعب، د.ت.

IV. السيد يسين. العولمة والطريق الثالث. القاهرة: مريت للنشر والمعلومات، 1999

V. محمد نصر مهنا. في النظرية العامة لمعرفة الإعلامية للفضائيات العربية والعولمة الإعلامية والمعلوماتية. _ الإسكندرية: المكتبة الجامعية 2003

VI. عبد الوهاب الأفندي. إعادة النظر في المفهوم التقليدي للجماعة السياسية في الإسلام: مسلم أم مواطن؟ .– بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2001.

الدوريات:

periodicals:

I. هويدا علي. العولمة والهوية الثقافية في إفريقيا. مجلة دراسات، ع 11، 2002.

II. جعفر حسن الطائي. هويتنا الحضارية في ظل المتغيرات الدولية. جريدة الدعوة الإسلامية، ع 693، 2000.

III. جعفر حسن الطائي. الصراع بين الثقافة الإسلامية والثقافة الغربية._ جريدة الدعوة الإسلامية العلمية ع 712، 2000.

IV. السيد أحمد مصطفى عمر. إعلام العولمة وتأثيره في المستهلك. المستقبل العربي، ع 256، 2000،

V. خير ميلاد أبوبكر. التدفق الإعلامي من جانب واحد: ملامح الصورة والمخاطر السياسية والأمنية على الوطن العربي. البحوث الإعلامية، ع17، 1999.

VI. أشرف حافظ. أسباب التنازع بين الهويتين العربية والغربية في ضوء العولمة الثقافة العربية، ع284، 2007

المواقع الالكترونية:

Websites:

I. العصر الرقمي، متاح في: .2007، *www.tadabbur.net*

II. ناصر محمد عبيد الساعدي، هناء علي محمد الضحوي. المواطنة الرقمية. متاح في: *kau.edu.sa* تاريخ الزيارة 2022./4/20

The Fourth International Scientific Conference - 2022			
Scientific Research			
No.	The Research Title	Name of the Research	Page
1	Value security and community peace	Prof. Dr. Khalifa Ibrahim Uda Prof Dr. Al Basyuni Abdullah Jad Al basyuni	1 – 35
2	Active citizenship between the constitution and reality: The Egyptian experience of the Egyptian Constitution 2014 as a model	Prof Dr. Al Basyuni Abdullah Jad Al basyuni	37-56
3	Digital citizenship: A study in concept and dimensions	Prof. Dr. Amal Hindi Gati'h	57-78
4	Distributive justice and its role in building good citizenship and enforcing financial laws	Prof. Dr. Ahmed Khalaf Hussein Al Dakheel	79-107
5	Social legislation and human security in Iraq	Assist. Prof Salam Abd Ali Al abadi Inst. Dr. Falah Hasan Abd Manah	109-141
6	Iraqi citizenship: a study of its concept and how to employ it	Prof. Dr.Hamdiya Salih Dalli Al Jubouri Inst. Dr. Abdul Kareem Ja'far Al Kashfi	143-161
7	Education for digital citizenship	Prof. Dr. Hania Mohamad Ali Fakih	163-176
8	Islamic thought and its impact on the sound civilizational upbringing, an intentional study	Prof. Dr. Abbas Ali Hameed Assistant Prof. Dr Baker Abass Ali	177-202
9	Obstacles to building good citizenship	Assist. Prof Dr. Batool Hussein Alwan	203-222
10	Legislative drafting of the preamble to the Constitution of the Republic of Iraq 2005 and its role in achieving good citizenship	Assistant Prof. Dr. Ahmed Fadhil Hussein	223-247
11	Global Environmental Citizenship: A Sociopolitical Approach to Confronting Climate Change and Environmental Pollution	Assist. Prof Dr. Shakir Abdul Kareem Fadhil	249-268
12	The dialectic of citizenship, multiple loyalties, and nation-building The Iraqi case is a mode	Assistant Prof. Dr. Talal Hameed Khalil	269-293
13	Citizenship and political participation: an interpretive approach to the relationship between citizenship and the implementation of the public good	Assist. Prof.Dr. Imad Mu'ayed Jasim Assist. Prof. Dr. Ayman Abd Own Nazal .	295-323
14	The political rights of the acquirer of Iraqi nationality and their impact on enhancing citizenship	Asst. prof. Dr. Balsam Adnan Abdullah	325-342
15	International organizations and the promotion of a culture of citizenship: A study on the role of UNESCO	Assistant Prof. Dr Raed Saleh Ali	343-372

16	*International foundation of citizenship Under Private international law*	*Asst. prof. Dr. Raghad Abdul Ameer Madhloom*	373-395
17	*The role of international conventions in promoting the concept of citizenship*	*Prof Assist. Abdul Bassit Abdul Raheem Abbas* *Inst. Dr . Basim Ghanawe Alwan*	397-433
18	*Structuring National Identity in post-2003 Iraq*	*Assis. Prof. Sami Ahmad Saleh*	435-470
19	*The role of the United Nations in achieving reconciliation*	*Asst. prof. Dr.* *Hala ahmad Mohamed aldorry*	471-516
20	*The legislative policy of objecting to administrative decisions and their impact on the stability and promotion of the principle of good citizenship: an analytical and inferential study within the framework of the effective Iraqi administrative and tax legislation*	*Assistant Prof. Dr.* *Hayder Najeeb Ahmed Al Mufti*	517-563
21	*The identity of cultural citizenship in light of the digital environment*	*Assistant Prof. Dr.* *Jaffar Hassan Jassem Al-Taie*	565-586
22	*Balance between the rights and duties of the citizen within the concept of citizenship*	*Assist. Prof. Dr. Natheer Thabit Mohammed Ali*	587-605
23	*The importance of laws and legislation for religious sects in achieving good citizenship after 2003*	*Assist. Prof. Dr.* *Hussein Qasim Mohammed*	607-641
24	*Judgment of incident requests in the lawsuit - A comparative study in the Civil Procedures Law-*	*Inst. Dr. Husam Abdulatlf* *Assist. Inst. Mustafa Turki Homid*	643-683
25	*The right to disagree as one of the values of good citizenship*	*Inst. Dr. Mohammed Kadhim Hashim* *Assist. Inst. Hayba Abdul majeed Al Sa'eed*	685-712
26	*The role of international conventions in promoting the principle of citizenship*	*Inst. Dr. Isma'el Thiyab Khalil*	713-738
27	*Constitutional protection of the right of citizenship in criminal legislatio*	*Inst. Dr. As'ad Kadhim Waheesh* *Inst. Assist. Ali Shabrem Alwan*	739-770
28	*Iraqi universities and their role in promoting citizenship after 2003*	*Inst. Dr. Muntaser Hussein Jawad* *Inst. Dr.Humam Abdul Kadhim Rabih*	771-790
29	*The role of the state and its institutions in developing the spirit of citizenship – Iraq as Model*	*Inst. Dr. Zinah Abdulameer Abdulhasan*	791- 811
30	*The judge's role in enforcing and controlling the reprehensible condition during the Corona pandemic*	*Inst. Dr. Khalid Mohammed Ali*	813-833
31	*Automatic compensation for medical accidents And its role in building citizenship*	*Inst, Hamodi Bakr Hamody*	835-866

32	*Legal assistance to non-citizens in international private relations under Iraqi law*	*Assist. Inst. Adnan Younis Mukhaiber* *Inst. Fadiya Mohammed Ismael*	867-888
33	*Citizenship rights in the constitution -A comparative study between Iraq and Algeria*	*Mohammed Saleh Abdul Hay* *Sabah Mawlidi Bassit*	889-909
34	*Mechanisms for activating cooperative democracy to build good citizenship in Iraq*	*Assist Inst.Ali Abbas Obaid*	911-927
35	*The role of legislative policy in promoting rights and freedoms and its reflection on good citizenship*	*Inst. Assist. Asra Mohammed Kazim*	929-953
36	*Citizenship and its role in protecting human rights*	*Assist. Inst. Muaeed Majeed Hameed*	955-971
37	*Citizenship and obstacles to achieving gender justice (Iraqi women as a model)*	*Assist. Inst. Eman Hamooud Sulman*	973-990
38	*Investing in corporate sponsors*	*Inst.Assist. Abdul Rahman Ibrahim Ali Al Ghasaiba*	991-1015

Issue Word ...

In the name of Allah the Gracious, the Merciful.

Citizenship in many countries, including Iraq, faces great challenges at various levels, legal, political, social, economic and technological. These challenges, collectively or individually, contributed to the weakening or absence of this association with legal, political and social dimensions. Based on that, the idea of holding the Fourth International Scientific Conference of the College of Law and Political Science came under the title: (Legislative Policy in Building Good Citizenship). In order to achieve its goals set through its axes of legal, political, social and economic aspects. In conclusion, the editorial board of the Journal of Legal and Political Sciences of the College of Law and Political Sciences is pleased to spread the seeds of the products and research of this valuable conference among its readers, asking God, the Blessed and Exalted, to be of use to students of science and knowledge.

Journal editorial board

Journal subscription amount per copy

(30,000) Iraqi Dinar in Iraq
and
(50) U.S. Dollar out of Iraq.
Price one copy of the Journal
(30,000) Iraqi Dinars.

Express opinions which are contained in the Journal's point of view and their owners, Do not necessarily reflect the opinion of the Editorial Board or the Faculty of Law and Political Science

Correspondences
College of Law and Political Science
Diyala University
Diyala – Ba'quba
The intersection of Al-Quds

Professor Dr. Khalifa Ibrahim Uda Al – Tamimi.
Editor

E-mail : jjps@uodiyala.edu.iq
lawjur.uodiyala@gmail.com
Web: www.lawjur.uodiyala.edu.iq

the body and of size "16" for margins and leaving "2.5" cm distance from each side of the page. For the English language: the font type is "New Times Roman, font size is "22" for headlines, "20" for sub-titles and of size "18" for the body and of size "16" for margins and leaving "2.5" cm distance from each side of the page.

7. The margins shall be combined sequentially at the end of the research and not connected electronically to the margins' number for the research body.

8. Number of the research or the study pages shall not be more than "20" pages. Publishing fees shall be as follows :

- If the researcher is an instructor or an assistant instructor then the fees shall be "40" thousand dinars.- 60 thousand dinars if the researcher is a professor or an assistant professor, - 75 thousand dinars if he/she is a professor. When the research exceed (20) Pages then (2,500), two thousand five hundred dinars, shall be paid for each additional page. An amount of (6.000), six thousand dinars, shall be paid for each plagiarized copy. While the fees of publishing of a abroad research or study is one hundred US dollars "100 $".

9.The Journal shall not bear the responsibility for paying the fees of sending the hard copy to the researcher.

10. A brief scientific biography for the researcher shall be attached with the research or the study (a background) with his/her e-mail address.

11. The original copies of researches or studies submitted to Journal shall not be returned to their owners, whether published or not and the copyright shall be of the journal property as it may not be re-published in other scientific journal, only upon a written consent by the editor.

12. Each researcher shall be given a copy of the issue number in which his/ her research is published.

13- Opinions expressed in researches and studies reflect the views of the authors itself and do not necessarily reflect the views of the journal.

Publication Rules

Journal of Juridical and Political Science, a scientific specialized semi-annual refereed journal, approves the original authentic researches and studies, comments on judicial decisions, summaries of masters' theses and dissertations discussed and validated. In addition, making scientific reports for symposia, conferences, displaying new books, within the area of its specialization (Juridical and Political Science), and reviewing them whether provided in Arabic or English languages in accordance with the following rules and regulations:

1.The researcher shall undertake that the submitted research or study is authentic, it has never been published before, never been published in any other journal, and free of plagiarism as well.

2. The researcher shall take in consideration the rules and principles of scientific research (abstract in Arabic, Introduction, body, conclusion or results, margins, sources and references, the abstract shall be in English).

3. The research or the study shall not be part of a master's thesis or doctoral dissertation for the researcher or part of the book which has already been published except for researches plagiarized from masters' theses or dissertations provided by both the supervisor and the researcher jointly.

4. Researches shall be printed in four copies of a laser disc CD with an abstract in Arabic which shall not be more than 100 words. The summary shall be translated into English language by the Journal licensed interpreter who shall obtain an amount of (10,000) ten thousand Iraqi dinars for each abstract.

5-The researches written in English or French languages shall be certified by legal offices of translation which shall be responsible for language safety.

6. Researches shall be printed according to specified sizes and types as follows:

For the Arabic language : the font type is "Traditional Arabic, Bold, font size is "22" for headlines, "20" for sub-titles and of size "18" for

Editorial Board

No.	*Name*	*work place*	*Adjective*
1	***Prof. Dr. Khalifa Ibrahim Uda Al – Tamimi***	***College of Law and Political Science - Diyala University Iraq***	***The Editor–in–Chief***
2	***Lecturer Haider AbdulRazaq Hameed***	***College of Law and Political Science - Diyala University Iraq***	***The Editor***
3	***Prof Dr. Mohammed Amin Al maidani***	***The Arab Center for Education on International Law and Human Rights - Strasbourg - France***	***Member***
4	***Prof Dr. Rasheed Hamad Al Inzi***	***College of Law- Kuwait University- Kwuait***	***Member***
5	***Prof Dr. Mustafa Ahmed Abu Al Khair***	***College of Law-Omar Al Mukhtar University- Al Baydhaa- Lybia***	***Member***
6	***Prof Dr. Mohammed NassrAl Deen Abul Rahman***	***College of Law- Ain Shams University- Egypt.***	***Member***
7	***Prof Dr. Hadi Shaloof***	***International University of Sarajevo - Bosnia and Herzegovina***	***Member***
8	***Prof Dr. Nuarrual Hilal Md Dahlan***	***Ghazali Shafi'i State College - Malaysian University of Utara – Malaysia***	***Member***
9	***Assistant Prof. Dr. Emad M. Jassim***	***College of Law and Political Science - Diyala University Iraq***	***Member***
10	***Assistant Prof. Dr. Talal H. Khalil***	***College of Law and Political Science - Diyala University Iraq***	***Member***
11	***Assistant Prof. Dr. Balasim Adnan Abdullah***	***College of Law and Political Science - Diyala University Iraq***	***Member***
12	***Assistant Prof. Dr. Ahmed F. Hussein***	***College of Law and Political Science - Diyala University Iraq***	***Member***
13	***Assistant Prof. Dr. Shakir A. Fadhil***	***College of Law and Political Science - Diyala University Iraq***	***Member***
14	***Assistant Prof. Dr. Raad Saleh Ali***	***College of Law and Political Science - Diyala University Iraq***	***Member***

Arabic language corrector
Assistant Prof. Dr. Bushra Abdul Mahdi Ibrahim.

English language checker
Inst Dr. Maysaa Ridha Jawad

Technical supervision: Assistant Lecturer Hussein Ali Hussein

ISSN P. 2225-2509
ISSN E. 2957-3505

Journal of Juridical and Political Science

A Specialized Refereed Research Journal
Semi-annual
Issued by
College of Law and Political Science
Diyala University
Diyala / Iraq

Special Issue
The Fourth International Scientific Conference
Legislative policy in building good citizenship
25 – 26 May 2022

Archives Office (National Library) – Baghdad (1740) Year (2012).
ISO Bib ID (Iraq).